وسائل وأساليب الشيخ عبد العزيز السلمان في مواعظه

أ. ليلى بنت مروان بن عمر عباس*

سلم البحث في ٢/٥/١٤٤٤هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ٣/٦/١٤٤٤هـ

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. يتناول هذا البحث موضوع وسائل وأساليب الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ في مواعظه، وهو يهدف إلى توضيح المقصود بالمواعظ، ومعرفة سيرة الشيخ ﷾، ودراسة مواعظه من حيث معرفة الوسائل والأساليب التي استخدمها الشيخ ﷾ في مواعظه. وقد قسمت البحث إلى مقدمة اشتملت على مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وحدوده والدراسات السابقة له ومنهجه ومن ثم خطة البحث وهي كالتالي: تمهيد ومبحثين، وخاتمة، ففي التمهيد عرفت مفردات البحث وتحدثت عن سيرة الشيخ عبد العزيز ﷾. أما المبحث الأول تناولت فيه وسائل الشيخ ﷾ في مواعظه. وفي المبحث الثاني وضحت أساليب الشيخ ﷾ في مواعظه. ثم ختمت البحث بخاتمة مجملة خرجت فيها بنتائج مفيدة.

Abstract:

Thank God the Lord of the two worlds and prayer and peace are upon Ashraf the prophets and missionaries, our prophet Muhammad, and all his family and companions. This research deals with the means and methods of Sheikh Abdulaziz Al Salman in his wishes. It aims to clarify the meaning of the preaching, to learn the biography of the Sheikh, and to study the methods and methods used by the Sheikh in his wishes. The research was divided into an introduction that included the problem of research and its importance, objectives, borders and previous studies and its methodology. The research plan is as follows: preparation, researchers, and conclusion. In the preliminary study, I knew the terms of the research and spoke about the biography of Sheikh Abdulaziz. The first study dealt with the means of the sheikh's mercy on him. In the second research, the methods of Sheikh's mercy were sacrificed. She then concluded the research with a summary conclusion in which she produced useful results.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد: إن من أشرف ما اشتغل به علماء الأمة المتقدمون والمتأخرون بعد الصحابة رضوان الله عليهم، هو الدعوة

* باحثة بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية. كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.

إلى دين الله بتعلمه وتعليمه بالحكمة والموعظة الحسنة، والصبر على الأذى في سبيل ذلك. فمنهم العلامة المفسر الزاهد الورع الشيخ: عبد العزيز السلمان ﷾ فقد كان فقيهاً ومفسراً وكان زاهداً وورعاً.

وقد كان منهجه ﷾ في مواعظه هو المنهج الرباني في قوله تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾ [سورة النحل ١٢٥]

كان الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ عالماً، زاهداً وعابداً، يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وكانت مواعظه تؤثر في القلوب والوجدان، فقد قال في كتابه موارد الظمآن لدروس الزمان : "يا عجبا لو صحت العقول لعلمت أن الطريق الذي يحصل به اللذة والفرحة والسرور وطيب العيش إنما هو في رضاء من النعيم كله في رضاه والألم والعذاب كله في سخطه وغضبه"[١]، و قال أيضاً: "أحيي قلبك بالموعظة ونوره بالحكمة وقوه بالزهد وذلله بالموت وقرره بالفناء وحذره صولة الدهر وتقلب الليالي، واعرض عليه أخبار الماضين وسر في ديارهم وآثارهم فانظر ما فعلوا وأين حلوا فإنك تجدهم قد انتقلوا من دار الغرور ونزلوا دار الغربة"[٢]،و قال: " عباد الله انتبهوا وبادروا بالأعمال الصالحات، فإن أعماركم سريعة الانصرام، والأيام والليالي تمر بكم مر السحاب، والدنيا إذا تأملها اللبيب رآها كالسراب"[٣].

فمن هنا اخترت هذا البحث للاهتمام بمواعظ الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ ودراستها على ضوء ما يحتاجه الواعظ من حيث الوسائل والأساليب التي استخدمها الشيخ ﷾ في مواعظه. فسيكون عنوان هذا البحث: **(وسائل وأساليب الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ في مواعظه)**.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في قلة من درس مواعظ علماء الأمة الإسلامية، واستخرج منها ما يفيد الدعاة خاصةً والناس عامةً، من وسائل وأساليب مفيدة في الدعوة إلى الله.

وتتفرع عن المشكلة عدة أسئلة، وهي كالتالي:

١- ما المقصود بالمواعظ؟

٢- من هو الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾؟

٣- ما موضوعات المواعظ عند الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾؟

٤- ما هي مصادر الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ في مواعظه؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

١-كونه متعلق بالدعوة إلى الله تعالى وهي من أشرف المهن وأجلها فقد كانت هي مهمة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام.

٢-أن من أفضل من يبين ويشرح ويعظ بالكتاب والسنة هم علماء وأسلاف الأمة الإسلامية بعد الصحابة ﷺ ومنهم الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ فقد كان إماماً واعظاً من وعاظ هذه الأمة.

٣-لم أقف على دراسة علمية بحثت في مواعظ الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ خاصة.

أهداف البحث:

تبرز أهداف هذا الموضوع في عدة نقاط هي كالتالي:

١-توضيح المقصود بالمواعظ.

٢-معرفة سيرة الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾.

٣-استخراج وسائل وأساليب الوعظ عند الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ .

حدود البحث:

يختص البحث بدراسة مواعظ الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ دراسة دعوية تحليلية يستنبط من خلالها وسائله وأساليبه في مواعظه.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي في قاعدة بيانات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية للرسائل الجامعية ومكتبة الملك فهد الوطنية وشبكة المعلومات العنكبوتية (الإنترنت) لم أعثر على رسالة علمية تناولت موضوع البحث بشكل خاص، وإنما هناك بعض الرسائل العلمية والبحوث والمقالات التي تحدثت عن جوانب منه، منها:

١- جهود الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان ﷾ في الدعوة إلى الله تعالى (دراسة تحليلية)، أحمد بن محمد القرشي، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، ١٤٣٣-١٤٣٤هـ، تناول الباحث في دراسته جهود الشيخ عبد العزيز السلمان من عدة جوانب كالجانب العلمي والأخلاقي وغيره، ولم يتناول مواعظ الشيخ ﷾ على وجه الخصوص ودراستها وبيان أساليبه ووسائله في مواعظه وهذا ما سأتناوله بإذن الله

في بحثي.

٢- الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان مفسراً، يوسف بن عبد العزيز الشبل، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، الجمعية السعودية للقرآن وعلومه، ٢٠١٣م، تحدث الباحث عن الشيخ عبد العزيز السلمان بكونه مفسراً من خلال كتابه الأنوار الساطعات ولم يتطرق لمواعظ الشيخ ودراستها دعوياً كما سيكون بحثي بإذن الله.

منهج البحث:

سيكون منهج البحث منهجاً:

– استنباطياً تحليلياً: وذلك بالنظر في المواعظ ودراستها وتحليلها، واستخراج وسائل وأساليب مواعظ الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ منها.

خطة البحث:

قسمت بحثي إلى تمهيد ومبحثين وهي كالتالي:

التمهيد، وفيه التعريف بمفردات البحث، والتعريف بالشيخ عبد العزيز السلمان ﷾.

المبحث الأول: وسائل الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ في مواعظه.

المبحث الثاني: أساليب الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ في مواعظه.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

التمهيد: التعريف بمفردات البحث ونبذة من سيرة الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾.

أولاً: التعريف بمفردات البحث

١ – تعريف الموعظة:

أ- **تعريف الموعظة في اللغة:** هي مصدر الفعل وعظ. قال ابن منظور[٤]: "الوعظ والعظة والموعظة: النصح والتذكير بالعواقب؛ قال ابن سيده[٥] : هو تذكيرك للإنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب"[٦]. وأيضاً: "وعظ: {موعظة}: تخويف سوء العاقبة. وفي المعجم لابن فارس[٧]: "(وعظ) الواو والعين والظاء: كلمة واحدة. فالوعظ: التخويف. والعظة الاسم منه ؛ قال الخليل[٨]: هو التذكير بالخير وما يرق له قلبه"[٩]. وأيضاً "(الوعظ) النصح والتذكير بالعواقب وقد (وعظه) من باب وعد و (عظة) أيضا بالكسر (فاتعظ) أي قبل (الموعظة) يقال: السعيد من (وعظ) بغيره والشقي من (اتعظ) به غيره"[١٠].

ب– أما الموعظة في الاصطلاح: فلا تختلف كثيراً عن معناها في اللغة. ففي كتاب التعريفات ذُكر أن "الوعظ: هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب"[١١]. وقد عرف بعض المعاصرين الموعظة فقالوا: "هي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب، والقول الحق الذي يُلين القلوب، ويؤثر في النفوس، ويكبح جماح النفوس

المتمردة، ويزيد النفوس المهذبة إيماناً وهداية، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾[١٢]، وقال سبحانه: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[١٣]"[١٤]. وذكروا أيضاً بأن الموعظة هي: "القول الذي يلين نفس المخاطب ليستعد لفعل الخير والاستجابة له"[١٥]. وعرفها الشيخ الشنقيطي[١٦] فقال: "ضابط الوعظ: هو الكلام الذي تلين له القلوب، وأعظم ما تلين له قلوب العقلاء أوامر ربهم ونواهيه ؛ فإنهم إذا سمعوا الأمر خافوا من سخط الله في عدم امتثاله، وطمعوا فيما عند الله من الثواب في امتثاله. وإذا سمعوا النهي خافوا من سخط الله في عدم اجتنابه، وطمعوا فيما عنده من الثواب في اجتنابه ؛ فحداهم حادي الخوف والطمع إلى الامتثال، فلانت قلوبهم للطاعة خوفا وطمعا"[١٧]، وهذا تعريف شامل وهو المختار[١٨]

٢- التأصيل الشرعي للموعظة من الكتاب والسنة:

أ-معنى التأصيل الشرعي:

أولاً: معنى التأصيل لغةً: قال ابن منظور: "أصل: الأصل: أسفل كل شيء وجمعه أصول لا يكسر على غير ذلك، وهو اليأصول. يقال: أصل مؤصل"[١٩]. أما عند ابن فارس: "الهمزة والصاد واللام، ثلاثة أصول متباعد بعضها من بعض، أحدها: أساس الشيء، والثاني: الحية، والثالث: ما كان من النهار بعد العشي. فأما الأول فالأصل أصل الشيء"[٢٠]. وعرفه صاحب كتاب التعريفات: "الأصل: هو ما يُبتنَى عليه غيره، الأصول: جمع أصل، وهو في اللغة: عبارة عما يفتقر إليه، ولا يفتقر هو إلى غيره"[٢١].

ثانياً: معناه اصطلاحاً: "عبارة عما يبنى عليه غيره، ولا يبنى هو على غيره، والأصل: ما يثبت حكمه بنفسه ويبنى على غيره"[٢٢]. فأصل العلوم وأساسها هما القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ، فعليهما يُبنى كل علم من العلوم الدينية والدنيوية.

إذاً يكون تعريف التأصيل الشرعي الإجرائي هو: بيان الأصل لمسائل الشرع وقضاياه ومناهجه من القرآن الكريم أو من السنة النبوية.

فهنا لابد من ذكر بعض المواضع التي ذكر فيها الوعظ أو الموعظة من الكتاب والسنة حتى نبين التأصيل الشرعي للموعظة.

ثالثاً: مواضع ذكر الوعظ في القرآن الكريم:

ذُكرت الموعظة في القرآن الكريم في عدة مواضع منها:

أ- ﴿وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ﴾[٢٣].

ب- ﴿ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[٢٤].

ج- ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾[٢٥].

د- ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٢٦].

هـ- ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ﴾[٢٧].

هذه بعض المواضع التي ذُكرت فيها الموعظة في القرآن الكريم، وكانت كلها بمعنى: التذكير بفعل الأوامر واجتناب النواهي، أو التخويف، أو الزجر[٢٨].

رابعاً: مواضع ذكر الوعظ في السنة النبوية:

هناك أحاديث نبوية اشتملت على ذكر الموعظة منها:

• عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ[٢٩] ﷺ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَالَ عَطَاءٌ[٣٠]: أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ[٣١]، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ المَرْأَةُ تُلْقِي القُرْطَ وَالخَاتَمَ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ»[٣٢].

• عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ[٣٣] ﷺ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ، فَلْيُوجِزْ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ، وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ»[٣٤].

• عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[٣٥] ﷺ: أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ لَنَا يَوْمًا فَوَعَظَهُنَّ، وَقَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ، كَانُوا حِجَابًا مِنَ النَّارِ»، قَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»[٣٦].

• سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلا يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ»[٣٧].

• قَالَ عُمَرُ[٣٨] ﷺ: «وَافَقْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ، أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ البَرُّ وَالفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ بِالحِجَابِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الحِجَابِ، قَالَ: وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ، قُلْتُ: إِنِ انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ خَيْرًا مِنْكُنَّ، حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ، قَالَتْ: يَا عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ، حَتَّى تَعِظَهُنَّ أَنْتَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ﴾ الآيَةَ»[٣٩].

في هذه الأحاديث النبوية وغيرها من الأحاديث التي ذُكرت فيها الموعظة فمعناها لا يختلف عن معانيها التي جاءت في القرآن الكريم من اتباعٍ للأوامر واجتنابٍ للنواهي ومن التخويف والزجر.

ثانياً: التعريف بالشيخ عبد العزيز السلمان ﷺ.

أولاً: اسمه ونسبه ومولده وحياته وأخلاقه:

١- **اسمه ونسبه:** هو العلامة المفسر الزاهد الورع الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن بن سلمان بن علي بن حمد بن راشد بن صالح بن راشد بن سعود بن جلهم آل راشد العنيزي النجدي، من الأساعدة من الرُّوَقَة من قبيلة عُتَيْبَة القبيلة العربية المشهورة، يكنى بأبي محمد[٤٠].

٢- **مولده:** "ولد في مدينة عنيزة ليلة الخامس والعشرين من رمضان عام سبعة أو تسعة وثلاثين وثلاثمائة وألف للهجرة"[٤١] (١٣٣٧هـ أو ١٣٣٩هـ)[٤٢].

٣- **حياته:** نشأ ﷺ تعالى في بيت علمٍ وزهدٍ وورعٍ ودينٍ في أسرةٍ كريمة، فقد توفي والده ﷺ وهو صغير فكفلته والدته رحمها الله تعالى وأحسنت تربيته وتعليمه، ثم درس في الكُتّاب عند معلمه محمد الدامغ[٤٣] ﷺ، ثم درس عند معلمه صالح بن الصالح[٤٤] ﷺ، فتعلم القراءة والكتابة والخط والحساب، وحفظ القرآن الكريم وكان عمره سبعة عشر عاماً، بعد ذلك بدأ بالقراءة على الشيخ عبد الرحمن السعدي[٤٥] ﷺ ولازمه كثيرا واستفاد منه.

عمل في التجارة فترةً ثم تركها، تولى فيما بعد الإمامة في مسجد من مساجد مدينة الرياض، بعد ذلك عُيّن معلماً في المعهد العلمي بالرياض أيضاً، ثم انتقل إلى معهد إمام الدعوة ثم أحيل للتقاعد.

عُرِض عليه القضاء لكنه رفض ذلك وتحاشاه، وآثر عليه العمل في التعليم لنشر العلم النافع وليكون له عوناً للتأليف.

رشحته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لنيل جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية سنة ١٤٠٤هـ بكتبه التي ألفها في هذا المجال.[٤٦]

٤-**أخلاقه:** كان ﷺ متواضعاً فلا يتحرج من قول (لا أدري) فيما لا يعلم، ولا يحب الظهور ومدح النفس، ويحب النصيحة لنفسه ولا يغضب ممن نصحه، وأيضاً كان زاهداً ورعاً، وكثير العبادة، ويحب الخير للناس ويتبين ذلك في مواعظه ونصحه، وكان ﷺ شديد الرغبة في نشر العلم.[٤٧]

ثانياً: مكانته العلمية ومؤلفاته ووفاته:

١- **مكانته العلمية:** مما يدل على مكانته العلمية ﷺ بين العلماء:

- ثقة مفتي الديار السعودية آن ذاك الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ[٤٨] ﷺ به حيث عينه إماماً لأحد المساجد وأيضاً معلماً.

- ومما يدل على ذلك أيضاً ترشيحه من قِبَل جامعة الإمام محمد بن سعود لجائزة الملك فيصل العالمية بتأليفه لكتبه.
- وأيضاً عَرْض القضاء عليه مراراً يدل على ذلك لكنه رفضه وتحاشاه.

وقد تعددت ألقابه التي أطلقها عليه بعض العلماء منها:

- صاحب التصانيف المشهورة.
- وشيخ المعلمين السعوديين.
- وعلامة القرن العشرين.
- ورجل البر والتقوى.
- والعالم المجاهد.

وهذا كله إن دلّ على شيء فإنما يدل على علو مكانته العلمية بين العلماء وعامة الناس.[٤٩]

أثنى عليه بعض تلاميذه وبعض العلماء ممن عاصروه فقالوا:

- قال تلميذه فضيلة الشيخ د. صالح اللحيدان[٥٠]: "رجل تعلوه السكينة والبساطة، جم الأخلاق، واسع البال، كان يشرح درسه مرتين بأسلوب شيق، وكان يمازح تلامذته بمداعبة جادة وموزونة. وكان جاداً صبوراً واسع النظر، وربما يذكرك بمن سلف من السلف، وكان ذا طول في التأني والتأمل وحسن الأداء، وتعلمنا منه النقاش، والشعور بالمسؤولية، واستنطاق حال النص بشجاعة علمية وأدبية"[٥١].
- وممن تكلم عنه أ. صلاح الزامل[٥٢] حيث قال:" وكتبه الوعظية لها قبول لدى الناس، ويحرص عليها أئمة المساجد يقرؤونها بعد صلاة العصر على المصلين، وقبل صلاة العشاء، وخصوصاً في ليالي شهر رمضان من كتاب (موارد الظمآن لدروس الزمان) وهو اسم على مسمى، ففيه من المواعظ، والرقائق ما يروي الظمآن!"[٥٣].

وقد تكلم عنه ﷾ الكثير من تلاميذه ومن العلماء ومن الأدباء الذين عاصروه، يدل ذلك على علو شأنه ومكانته العلمية والدينية بينهم وبين الناس، وسعة علمه ونشره للعلم وكثرة نصحه وعظاته التي كان لها الأثر العظيم فيمن حوله وفيمن قرأ كتبه، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

٢- مؤلفاته: لقد كان له ﷾ من المؤلفات الكثير في مجالات الشريعة الإسلامية، فكان ﷾ موسوعة علمية يستفيد منها طلاب العلم وغيرهم، فمن كتبه:

- في مجال التفسير: كتاب الأنوار الساطعات لآيات جامعات أو البرهان المحكم في أن القرآن يهدي للتي هي أقوم، من غير رقم الطباعة وسنة النشر.

- في مجال العقيدة:

١- كتاب الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية، ط:١٢، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢- كتاب الكواشف الجلية عن معاني الواسطية، ط:١١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

- في مجال الفقه:

١- كتاب الأسئلة والأجوبة الفقهية المقرونة بالأدلة الشرعية، من غير رقم الطباعة وسنة النشر.

٢- كتاب أوضح المسالك إلى أحكام المناسك، من غير رقم الطباعة وسنة النشر.

- في محاسن الإسلام: كتاب من محاسن الدين الإسلامي، ط:٤٨، ٢٠٠٥م.
- في المعجزات النبوية: كتاب من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، ط:١٦، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- في شعر الزهد والحكمة: كتاب مجموعة القصائد الزهديات، ط:١، ١٤٠٩هـ.
- في الوعظ والإرشاد:

١- كتاب موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان، ط: ٣٠، ١٤٢٤هـ.

٢- كتاب مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار، ط: ١، ١٤١٣هـ.

هذه بعض من كتبه التي ألفها ﷺ فله من المؤلفات الكثير، جعلها الله في ميزان حسناته.

٣- وفاته: لم يكن ﷺ يعاني من أمراض مستعصية إلا داء الركبتين، فأصبح لا يمشي إلا بصعوبة مما جعله يستخدم العكاز لمساعدته على المشي، ففي ليلة وفاته كانت حرارته قد ارتفعت ولكنه رفض الذهاب إلى المستشفى، فزاد ألمه وتوفي ﷺ في الساعة الثالثة ليلاً، في فجر يوم الأحد من التاسع عشر من شهر صفر عام ١٤٢٢هـ، وكان بلغ من العمر خمسة وثمانين عاماً، وصُلي عليه عصر ذلك اليوم في جامع الإمام تركي بن عبد الله بالرياض، ودفن بمقبرة النسيم شرقي مدينة الرياض، فـﷺ رحمة واسعة وجزاه عنا خير الجزاء وتقبله في عباده الصالحين.[٥٤]

المبحث الأول

وسائل الشيخ عبد العزيز السلمان ﷺ في مواعظه

١- التصنيف والتأليف: نقصد بهذه الوسيلة هي: " هو القيام بالكتابة في بعض الموضوعات التي تخدم الإسلام والمسلمين، وتهدف إلى نشر الدعوة"[٥٥]، فالشيخ ﷺ

ألّف وصنّف في مجال الوعظ عدة كتب لما لها من أهمية عظمى في الدعوة إلى الله تعالى، من ترقيقٍ لقلوب الناس وترغيبٍ في الخير وترهيبٍ من الشر.

وللتصنيف والتأليف أهمية وفوائد جليلة من حفظٍ لعلم العالم عبر الأجيال ونشر هذا العلم على نطاقٍ واسع يستفيد منه كل من يصل إليه وصدقةٍ جاريةٍ للعالم بإذن الله تعالى وكل من ساهم في طباعته ونشره وإخراجه وغير ذلك.

فمن مؤلفات الشيخ ﷾ في هذا المجال: كتاب موارد الظمآن لدروس الزمان، وكتاب مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار، وغلب على هذين الكتابين المواعظ والخطب والكلمات المفيدة للداعي إلى الله وللقارئ المستفيد من هذه المواعظ.

وأوردتُ في هذا البحث الكثير من المواعظ من هذين الكتابين، والأمثلة عليها في الفصل الأول من هذا البحث.

٢- **ضرب الأمثال:** أي تشبيه الشيء بشيءٍ آخر، ولها أهمية كبيرة في حياة الناس عامة، فهي تقرب المعنى للذهن وتزيده وضوحاً.

وقد حفَلَ الكتاب والسنة بالكثير من الأمثال التي كان من فوائدها التأثير على الأشخاص، وأخذ العظة والعبرة منها، كما قال ابن القيم ﷺ: "قد ضرب الله سبحانه الأمثال وصرفها قدراً وشرعاً ويقظةً ومناماً ودل عباده على الاعتبار بذلك وعبورهم من الشيء إلى نظيره واستدلالهم بالنظير على النظير"...[٥٦].

فمن مواعظ الشيخ السلمان ﷾ التي استعمل فيها ضرب المثل بتمثيله الإنسان في تقلبه في أطوار حياته قائلاً: "فتنبه أيها المؤمن واعلم أنك مسئول عن كل ما تعمل لا مهمل كالأنعام فانهج نهج الاستقامة وراقب ربك في مصادرك ومواردك لتقف عند الحدود قال بعض المرشدين إلى معالم الرشد ضاربا لذلك مثلا. واعلم أن الإنسان في تقلبه في أطوار حياته كمثل غريب ألقت به المقادير إلى قوم استقبلوه بترحاب وتكريم وكان ذلك النازل فاقد القوى غير عالم بما عليه القوم من الشئون ولا يدري من أين أتي ولا إلى أين يذهب.

فقام القوم بواجبات خدمته وإكرامه حتى قويت حواسه وجوارحه ومداركه وأخذ يعمل القوم فجاء رجل من علائقهم قائلا: يا هذا إن هذه الدار التي توطنها مكرموك ما هي دار إقامة ولا هي مملوكة لأحد من الخلق ولكنهم أمثالك نزلاء من كانوا يعمرون هذه الدار قبلهم ثم رحلوا وتركوها وما كان رحيلهم إلى مكان بعيد ولكنه كان إلى سجن ضيق ومكان مظلم لو أرسلت ببصرك لرأيته وقد فقدوا تلك

القوي وتناسوا ذلك النعيم..."[٥٧].

وكذلك قوله في تشبيه الموت بأعجاز النخل الخاوية: " عباد الله إن وجود الموت بين الناس موعظة كبرى لو كانوا يعقلون فإنه بلسان الحال يقول لكل واحد منا: سأنزل بك يوما أو ليلة كما ترى الناس بعينك يموتون وقد يكون لأحدهم من المال والجاه والقوة والجمال والعلم والفصاحة والمركز الدنيوي ما يدهش الناظرين له، وقد يكون قد طال عمره وطال أمله حتى مل ومل منه. وبين ما هو في حال من النشاط قوي مشدود أسره، ذو همة تضيق بها الدنيا، قد أقبلت عليه الدنيا من كل جهة، وزهت له، إذا تراه جثة هامدة أشبه بأعجاز النخل الخاوية لا حس له ولا حركة ولا أقوال ولا أفعال قد ضيق على من حوله وإذا لم يسرعوا به إلى الدفن يكون جيفة من الجيف تؤذي رائحتها الكريهة كل من قرب منها، هذا كله يكون بعد ذلك النشاط والقوى لأن هادم اللذات نزل به"...[٥٨].

٣- **القصص:** من أكثر الوسائل أهمية في الدعوة إلى الله عامة وفي المواعظ خاصة هي القصص، لما لها من وقع وتأثير على الناس، ولما فيها من إمتاع للعاطفة وإقناع للعقل، لذلك نجد القرآن الكريم والسنة النبوية قد مُلِئا بالقصص التي فيها العظة والعبرة والفائدة للناس.

قال الحسن البصري ﷺ: "القصص بدعة ونعم البدعة، كم من دعاء مستجاب وأخ مستفاد"[٥٩].

استعمل الشيخ ﷺ وسيلة القصص في مواعظه كما كان نهج الكتاب والسنة والسلف الصالح، فقصّ قصة قوم لوط في موعظته عن اللواط فقال: "عباد الله ذنب اللواط من أعظم الذنوب يغضب رب العباد إنها لفاحشة يضيق بها الفضاء وتعج لها السماء ويحل بها البلاء فكشف حال، وسوء مآل، وداء عضال، وقبح أفعال، وعيب دونه سائر العيوب، عيب تموت به الفضيلة، وتحيا به الرذيلة وتتفتت على أهلها الأكباد، وتذوب من أجلها حياة القلوب، فعمل سبوب، ووضع مقلب، وفاعل ملعون، ومفعول به عليه مغضوب، وخلق فاسد، وشرف مسلوب، وعرض ممزق، وكرامة معدومة، وزهري وجرب ذو ألوان، وقذر وأنتان، ووساخة دونها كل وساخة، اللهم إن في هذه الفعلة الشنيعة من الخزي والعار ما لا تطيقه الطباع السليمة، كانت أمة قديم عصرها، باق ذكرها، كثير شرها، تسكن بين الحجاز والشام، ترتكب هذه الفاحشة الشنيعة، والجريمة الفظيعة علنا، في نواديهم ويذرون ما خلق الله من أزواج، ولا يبالون بمن يعتب عليهم، ويشنع عليهم ولا يخافون لومة اللوام، فبعث

الله إليهم لوطا عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام فدعاهم إلى التوحيد، وترك عبادة الأصنام وحذرهم من فعل فاحشة اللواط، وبالغ في إنذارهم، وتحذيرهم، وكان الجزاء والجواب منهم على هذه النصيحة أن قالوا: ﴿أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ﴾[٦٠]..."[٦١].

ومن قصصه في الإخلاص قوله ﷺ: "أن جيشا مسلما حاصر مدينة ذات سور منيع يستدعي شهورا طويلة، وفي إحدى الليالي جاء إلى القائد أحد الجنود يقول له لقد نقبت في السور نقبا يمكننا أن ندخل منه لداخل المدينة ونفتح باب السور فأرسل معي من يدخل النقب فإذا فتحنا الباب أدخل الجيش، فأرسل معه رجالا دخلوا مع النقب وفتحوا الباب فدخله القائد واستولوا على المدينة ليلا، وفي اليوم الثاني نادى المنادي صاحب النقب ليعطى جائزته على عمله وطلبه القائد فلم يأته أحد، وفي الثاني والثالث نادى المنادى يطلب حضور صاحب النقب فلم يأته أحد، وفي اليوم الرابع أتى الجندي صاحب النقب إلى القائد فقال له أنا أدلك على صاحب النقب. فقال أين هو قال بثلاثة شروط: الشرط الأول ألا تكافئه على عمله، والشرط الثاني ألا تدل أحدا عليه، والثالث أن لا تطلبه ثانية. فقال وافقنا على ذلك فقال الجندي: أنا صاحب النقب نقبته ابتغاء رضوان الله. ثم ذهب فتعجب القائد وكان إذا صلى ربما دعا الله أن يجعله مع صاحب النقب."[٦٢]

٤-التأمل في النفس وفي الكون: مما ينبغي للواعظ في مواعظه الدعوة إلى التفكر والتأمل في النفس وفي الكون وفي مخلوقات الله كافة، قال تعالى: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾[٦٣]، وقال: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ* وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ* وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ* وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾[٦٤]، فهي من الوسائل العظيمة التي تعين الواعظ للوصول إلى قلوب وعقول الناس وتحريك مشاعرهم ولفتهم إلى عظيم قدرة الله جل وعلا، ويزيد ذلك في إيمانهم وإذعانهم لله وحده لا شريك له.

وقد عرّج الشيخ ﷺ على التفكر في بعض مواعظه، فمن ذلك قوله: "إخواني إنكم في دار هي محل العبر والآفات، وأنتم على سفر والطريق كثيرة المخافات، فتزودوا من دنياكم قبل الممات، وتداركوا هفواتكم قبل الفوات، وحاسبوا أنفسكم وراقبوا الله في الخلوات، وتفكروا فيما أراكم من الآيات، وبادروا بالأعمال الصالحات، واستكثروا في أعماركم القصيرة من الحسنات، قبل أن ينادي بكم مناد الشتات، قبل أن يفاجئكم هادم اللذات..."[٦٥].

وفي التفكر في النفس قال: "فمشاهدة المنة توجب المحبة والحمد والشكر لولي النعم والإحسان ومطالعة عيب النفس والعمل توجب له الذل والانكسار والافتقار والتوبة في كل وقت وألا يرى نفسه إلا مفلسا وأقرب باب يدخل منه العبد على الله تعالى هو باب الإفلاس فلا يرى لنفسه حالا ولا مقاما ولا سببا يتعلق به ولا وسيلة منه يمن بها"...[٦٦].

المبحث الثاني

أساليب الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ في مواعظه

١-التعليم والتبصير: لابد للواعظ قبل أن يعظ الناس أن يعلمهم ويبصرهم بحكم ما هم واقعون فيه من معصية أو ما هم مقصرون فيه وهكذا، فهذا منهج القرآن الكريم فقد قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾[٦٧]، فـ"بأسلوب التعليم والتبصير يتحقق البلاغ وتقام الحجة، وينبغي أن يسبق التعليمُ المؤاخذةَ والمحاسبة وهذا هو الترتيب الطبيعي لإصلاح العصاة"[٦٨]، فالعلم قبل العمل، والنصح والترغيب والترهيب وغير ذلك من الأساليب إنما تكون بعد التعليم والتبصير.

فمن أساليب الشيخ السلمان ﷾ أن يعلم ويبصر الناس في مواعظه، حتى تتفتح عقولهم وتُنَار قلوبهم بالعلم قبل العمل، فيعملون على بصيرة وعلم ودراية.

فقد قال ﷾ في موعظته في الصلاة: "عباد الله يقول الله جل وعلا وتقدس: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون:٢] عباد الله أن الصلاة عماد الدين وأعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهي قرة عين المؤمن وطمأنينة قلبه تبدو واضحة في وقوفه بين يدي ربه، وخشوعه وانكساره، عندما يتجه إليه في عبادتهن ويقف خاضعًا ذليلاً بين يدي العزيز الحكيم.

عباد الله من حافظ على الصلاة فهو السعيد الرابح، ومن أضاعها فهو الشقي الخاسر، وإن اللبيب العاقل من إذا حضر للصلاة أقبل بقلبه وقالبه، طرح الدنيا وشئونها ومتعلقاتها جانبًا وتدبر ما يتلوه إن كان وحده أو إمامًا. وأنصت وأحضر قلبه إن كان مأمومًا وتفهم ما يسمع وابتهل وتضرع إلى مولاه..."[٦٩].

ومما قاله أيضاً في هذا الباب من وعظه في الزنا -عافانا الله وإياكم منه-: "عباد الله كلنا يعلم أن الزنا من كبائر الذنوب وأن فيه فسادا للزاني والزانية أما فساده للزانية فهو واضح لأنها بذلك الجرم العظيم -جرم الزنا- تجد حلاوة فتفسد كل من اتصل بها، فيصبحون في تعلقهم بالنساء كالكلب المسعور هذا من جهة ومن جهة أخرى تفسد فراش زوجها"...[٧٠].

٢-**تقوية الإيمان والوازع الديني:** لا شك أن الإيمان بالله واليوم الآخر وما فيه من أهوال وحساب وجزاء بجنة أو نار هو ما يزيد المسلم تقوى ويقيه من مصارع السوء بعد إرادة الله سبحانه وتعالى ويبعده عن المعاصي والذنوب، لأنه كلما زاد الإيمان زادت نوازع الخير، وكلما نقص الإيمان أو انتفى زادت نوازع الشر والشهوات[٧١]، فيحتاج الإنسان في حياته من يقوي إيمانه ويشحذ همته ويذكره بالله تعالى، كما قال تعالى: ﴿فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ* سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ* وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى﴾[٧٢].

فهذا الأسلوب كان من أساليب الشيخ السلمان ﷾ في مواعظه، لما له من أثر عظيم على الناس، قال ﷾ في ذلك: "عباد الله إن أمامكم يوم لا كالأيام يوم فيه من الأهوال والشدائد والكروب ما يشيب الولدان وتذهل فيه المرضعة عما أرضعت يوم يتغير فيه العالم وينتهي نظامه الذي نراه. فتنثر الكواكب وتتساقط وتطوى السماء كطي السجل للكتب يزيلها الله وتبدل الأرض غير الأرض وتمد كما أخبر الله تعالى وينفخ في الصور فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين. وحينئذ يحشر الكافر أعمى لا يبصر أصم لا يسمع أبكم لا ينطق يمشي على وجهه ليعلم من أول الأمر أنه من أهل الإهانة ويكون أسود الوجه أزرق العينين في منتهى العطش في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ليس بينه وبين الشمس إلا مقدار ميل. إذ ذاك يقف مبهوتا ذاهل العقل شاخص البصر يتمنى أن يكون ترابا ثم يؤمر به إلى النار ويسلك في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وبعد دخوله فيها لا يخرج منها أبدا ولا يزداد إلا عذابا ولا يفتر عنه..."[٧٣]، عندما يسمع الإنسان مثل هذه الموعظة عن أهوال القيامة وما يحدث فيها يقشعر بدنه ويتحسر على معاصيه ويبادر إلى الأعمال الصالحة مما يزيد من إيمانه ووازعه الدينيّ.

ومن ذلك أيضاً قوله ﷾: "فيا أيها المهملون الغافلون تيقظوا فإليكم يوجه الخطاب ويا أيها النائمون انتبهوا قبل أن تناخ للرحيل الركاب قبل هجوم هادم اللذات ومفرق الجماعات ومذل الرقاب ومشتت الأحباب فيا له من زائر لا يعوقه عائق ولا يضرب دونه حجاب، ويا له من نازل لا يستأذن على الملوك ولا يلح من الأبواب، ولا يرحم صغيرا ولا يوقر كبيرا ولا يخاف عظيما ولا يهاب، ألا وإن بعده ما هو أعظم منه من السؤال والجواب، ووراءه هول البعث والحشر وأحوال الصعاب من طول المقام والازدحام في الأجسام والميزان والصراط والحساب، اللهم أيقظ قلوبنا ونورها بنور الإيمان وثبت محبتك في قلوبنا وقوها وارزقنا

المعرفة بك عن بصيرة وألهمنا ذكرك وشكرك ووفقنا لطاعتك وامتثال أمرك واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين برحمتك يا أرحم الراحمين والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم"[٧٤].

٣-**الترغيب والترهيب:** أساس الوعظ هما الترغيب والترهيب، فالترغيب هو ما يُرَغِّب المدعو ويحثه على الاستجابة للواعظ وتقبّل ما يدعوه إليه من حق وطاعة لله، كما في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[٧٥].

أما الترهيب فهو ما يحذر المدعو ويخيفه من عدم الاستجابة للواعظ ورفض ما يدعوه إليه من حق وطاعة لله[٧٦]، من ذلك قوله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[٧٧].

استخدم الشيخ السلمان ﷾ هذا الأسلوب في وعظه كثيراً، فمن ذلك قوله ﷾ بعد وعظه في قيام الليل وترغيبه فيه: "ويقابل دار الأشقياء التي تقدمت قريبا دار أخرى دار قرار ونعيم وسرور وحبور وأمن وصحة وحياة أبدية فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. دار جعلها الكريم جل وعلا دار ضيافة، يكرم فيها عباده الأخيار الذين وفقهم لخدمته والعمل بطاعته، ولا تظن هذه الضيافة محدودة..."[٧٨].

وقوله في الترهيب والتحذير من الحسد: " عباد الله إن داء الحسد من أعظم الأدواء، والابتلاء به من أشد البلوى، يحمل صاحبه على مركب صعب ويبعده عن التقوى، ويركبه الأهواء فيظل ويغوى، يضيق صدر الحسود وينفطر قلبه إذا رأى نعمة الله على أخيه المسلم فيعاني من البؤس واللأوى، ما لا يستطيع أن يبث معه ما يجده من الحزن والقلق، ولا يقدر على الشكوى، إلا إلى الشيطان ونفسه الأمارة بالسوء أو من هو مثله في الحسد، فقاتل الله الحسود لا يفعل الخير ولا يحبه لإخوانه المسلمين"...[٧٩].

٤-**الحكمة:** كما أمر بذلك سبحانه وتعالى في قوله: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ﴾، وهي وضع الشيء في موضعه المناسب، قال ابن قيم الجوزية ﷺ: "أحسن ما قيل في الحكمة قول مجاهد، ومالك: إنها معرفة الحق والعمل به، والإصابة في القول والعمل، وهذا لا يكون إلا بفهم القرآن، والفقه، في شرائع الإسلام، وحقائق

الإيمان"[٨٠]، وهذا التعريف ينطبق على الشيخ ﷾ في مواعظه جميعها، فكان ﷾ متّسماً بالحكمة في وعظه امتثالاً بما جاءت به نصوص الوحيين بالأخذ بالحكمة في الدعوة إلى الله ومن ذلك استخدامها في المواعظ، والأمثلة على ذلك في مواعظ الشيخ كثيرة في هذا البحث وفي كتبه ﷾، فمن أقواله عن الحكمة: " الحكمة كالجواهر في الصدف في قعور البحار، فلا تنال إلا بالغواصين الحذاق"[٨١].

وقوله: " والحكمة موقظة للقلوب من سنة الغفلة ومنقذة للبصائر من سنة الحيرة ومحيية لها بإذن الله من موت الجهالة ومستخرجة لها من ضيق الضلالة لمن وفقه الله تعالى"[٨٢].

الخاتمة:

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. فأحمد الله -تعالى- أن يسر لي إتمام هذا البحث، وأرجوه -تعالى- أن أكون قد وفقت لدراسة (وسائل وأساليب الشيخ عبد العزيز السلمان ﷾ في مواعظه). وقد خرجت بهذه النتائج:

١-مدى أهمية الوعظ في الدعوة إلى الله.

٢-لابد للواعظ أن يستخدم الوسائل والأساليب التي تناسب المدعوين.

٣-استخدم الشيخ ﷾ عدة وسائل وأساليب في مواعظه التي كان من أثرها ترقيق القلوب والزيادة في الترغيب والترهيب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث:

---

[١] موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان، عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، (٣٨/١)، ط: ٣٠، ١٤٢٤هـ.

[٢] موارد الظمآن لدروس الزمان، عبد العزيز بن محمد السلمان، (٧٤/١).

[٣] موارد الظمآن لدروس الزمان، عبد العزيز بن محمد السلمان، (٢٨٨/٥).

[٤] محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري، ولد في المحرم سنة ٦٣٠هـ، أديب، لغوي، ناظم، ناثر، من مؤلفاته: لسان العرب، مختار الأغاني، نثار الأزهار في الليل والنهار، ومن أعماله: خدم في ديوان الانشاء بالقاهرة، ثم ولي القضاء في طرابلس، وعاد الى مصر، مات في شعبان سنة ٧١١هـ. انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، (٤٥٧/٢٤٨/١)، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا،

وانظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، (١٠٨/٧)، دار العلم للملايين، ط:١٥، ٢٠٠٢م، وانظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (٤٦/١٢)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

[٥] أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، الضرير، ولد سنة ٣٩٨هـ، كان من أعلم أهل عصره باللغة حافظا لها جمع فيها عدة تصانيف نافعة، منها: المخصص، المحكم والمحيط الأعظم، شرح ما أشكل من شعر المتنبي، وقد اشتغل بنظم الشعر مدة، توفي سنة ٤٥٨هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، (١٤٤/١٨)، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، وانظر: لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، (٥٣٣١/٥٠٠/٥)، دار البشائر الإسلامية، ط:١، ٢٠٠٢م، وانظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (٢٦٣/٤).

[٦] لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، (٤٦٦/٧)، دار صادر – بيروت، ط: ٣، ١٤١٤هـ.

[٧] الإمام العلامة، اللغوي المحدث، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، مولده في سنة ٣٢٩هـ، وكان رأسا في الأدب، بصيرا بفقه مالك، مناظرا متكلما على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، جمع إتقان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر، وله مصنفات ورسائل منها: مقاييس اللغة، المجمل، جامع التأويل، توفي سنة ٣٩٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، (٥٣٨/١٢)، وانظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، (١٩٣/١).

[٨] أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفَراهيديُّ أو الفرهودي، ولد سنة ١٠٠هـ، كان الخليل ذكيًّا فطنًا شاعرًا، واستنبط من العَرُوض ومن عِلَل النحو ما لم يستنبط أحدٌ، وما لم يسبقه إلى مثله سابق، له من الكتب: العين، معاني الحروف، العروض، توفي سنة ١٧٠هـ. انظر: طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)، (١٥/٤٧)، دار المعارف، ط: ٢، وانظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، (٤٥)، مكتبة المنار، الزرقاء– الأردن، ط:٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م، وانظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، (٩٧/٧).

[٩] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، (١٢٦/٦)، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

[١٠] مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، (٣٤٢)، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

[١١] كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، (٢٥٣)، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

[١٢] سورة النساء، الآية: ٦٦.

[١٣] سورة النور، الآية: ١٧.

[١٤] كيفية دعوة عصاة المسلمين إلى اللَّه تعالى في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، (٥)، مطبعة سفير، الرياض، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

[١٥] مفهوم الحكمة في الدعوة، صالح بن عبد الله بن حميد، (١٠)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١١هـ.

[١٦] العلامة محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر بن محمد بن أحمد نوح بن محمد بن سيدي بن أحمد بن المختار ينتهي نسبه إلى جد قبيلة (تجكانت) من أشهر قبائل موريتانيا علماً وفضلاً، ولد سنة ١٣٢٥هـ، كان عالماً زاهداً مفسراً فقيهاً وشاعراً، له الكثير من المؤلفات منها: أضواء البيان لتفسير القرآن بالقرآن، ومذكرة الأصول على روضة الناظر، ورحلة الحج إلى بيت الله الحرام، توفي ﷺ سنة ١٣٩٣هـ. انظر: جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف، عبد العزيز ين صالح بن إبراهيم الطويان، (٢٩/١-٤٩)، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م. وانظر: ترجمة موجزة للشيخ محمد الأمين الشنقيطي، الشيخ عطية محمد سالم، (١-٣).

[١٧] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، (٤٣٨/٢)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

[١٨] ترجيح الباحثة.

[١٩] لسان العرب، ابن منظور، (١٦/١١).

[٢٠] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (١٠٩/١).

[٢١] التعريفات، الجرجاني، (٢٨).

[٢٢] المرجع السابق، (٢٨).

[٢٣] سورة البقرة، الآية: ٢٣١.

[٢٤] سورة البقرة، الآية: ٢٣٢.

[٢٥] سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

[٢٦] سورة آل عمران، الآية: ١٣٨.

[٢٧] سورة النساء، الآية: ٣٤.

[٢٨] انظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (١٤/٦) ومواضع أخرى من الكتاب، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م، وانظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، (٢٣٩/٤)، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط: ١، ١٤١٩ هـ، وانظر: فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، (٣٣٩/١) ومواضع أخرى من الكتاب، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط: ١، ١٤١٤هـ.

[٢٩] عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كني بابنه العباس، وهو أكبر ولده، ولد قبل عام الهجرة بثلاث سنين، حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، له في الصحيحين وغير هما ١٦٦٠ حديثا، توفي سنة: ٦٨هـ. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، (٢٩١/٣)، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م، وانظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٣٣١/٣)، وانظر: الأعلام، الزركلي، (٩٥/٤).

[٣٠] أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم – وقيل سالم – بن صفوان مولى بني فهر أو جمح المكي، وقيل إنه مولى أبي ميسرة الفهري، الإمام، شيخ الإسلام، مفتي الحرم، ولد في أثناء خلافة عثمان، توفي سنة: ١١٥هـ وقيل ١١٤ هـ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، (٢٦١/٣)، دار صادر – بيروت، ط: ٠، ١٩٠٠م، وانظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٧٨/٥).

[٣١] بلال بن رباح يكنى: أبا عبد الكريم، وقيل: أبا عبد الله، وقيل: أبا عمرو، وهو مولى أبي بكر الصديق، مؤذن رسول الله صلّى الله عليه وسلم وخازنه على بيت ماله، روى له البخاري ومسلم ٤٤ حديثا، توفي سنة: ٢٠هـ. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، (٤١٥/١)، وانظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٣٤٧/١)، وانظر: الأعلام، الزركلي، (٧٣/٢).

[٣٢] أخرجه البخاري في صحيحه (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، كتاب العلم، بَابُ عِظَةِ الإِمَامِ النِّسَاءَ وَتَعْلِيمِهِنَّ (٩٨/٣١/١)، من حديث عطاء رضي الله عنه، دار طوق النجاة، ط:١، ١٤٢٢هـ.

[٣٣] عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البدري، أبو مسعود، من الخزرج، صحابي، معدود في علماء الصحابة، كان أحدث من شهد العقبة سناً، توفي سنة: ٣٩هـ وقيل: ٤٠هـ. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، (٥٥/٤)، وانظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٤٩٣/٣)، انظر: الأعلام، الزركلي، (٢٤٠/٤).

[٣٤] أخرجه مسلم في صحيحه (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، كتاب الصلاة، بَابُ أَمْرِ الْأَئِمَّةِ بِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ فِي تَمَامٍ، (٤٦٦/٣٤٠/١)، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[٣٥] أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري، ولد في السنة العاشرة قبل الهجرة، صحابي، كان من ملازمي النبي صلى الله عليه وسلّم وروى عنه أحاديث كثيرة، غزا اثنتي عشرة غزوة، وله ١١٧٠ حديثاً، توفي سنة: ٧٤هـ. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، (١٣٨/٦)، وانظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٦٨/٣)، وانظر: الأعلام، الزركلي، (٨٧/٣).

[٣٦] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} [البقرة: ١٥٥]، (١٢٤٩/٧٣/٢)، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

[٣٧] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، بَابُ شُعَبِ الْإِيمَانِ، (٣٦/٦٣/١)، عن سالم عن أبيه رضي الله عنهما.

[٣٨] عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي أبو حفص، ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، الصح أبي الجليل، الشجاع الحازم، صاحب الفتوحات، يضرب بعدله المثل، أول من دوَّن الدواوين في الإسلام، له في كتب الحديث ٥٣٧ حديثا، توفي سنة: ٢٣هـ. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، (١٣٧/٤)، وانظر: الأعلام، الزركلي، (٤٥/٥).

[39] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْـرَاهِيمَ مُـصَلًّى} [البقرة: ١٢٥]، (٤٤٨٣/٢٠/٦)، عن عمر رضي الله عنه.

[40] انظر: فتح المنان بترجمة العلامة الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان "حفظه الله ورعاه"، عبد الحميد بن عبد العزيز بن محمد السلمان، (١)، ط: ١، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م، وانظر: جهود الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان (ﷺ) في الدعوة إلى الله تعالى (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير، الباحث أحمد بن محمد القرشي، (٣٣)، ١٤٣٣-١٤٣٤هـ، وانظر: الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، عبد الله بن محمد بن أحمد الطريقي، (١٨٥/١٢)، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

[41] فتح المنان بترجمة العلامة الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان، عبد الحميد السلمان، (١).

[42] سبب التردد في التاريخ: أن الشيخ ﷺ تردد في ذلك كما أخبر بذلك ابنه عبد الحميد الباحث أحمد القرشي في رسالته السابقة الذكر.

[43] لم أقف على ترجمة له.

[44] صالح بن ناصر الصالح، ولد سنة: ١٣٢٢هـ، لقب بمطور التعليم، افتتح أول مدرسة حديثة نجدية، توفي سنة: ١٤٠٠هـ. انظر: جريدة الرياض، الخميس، ٩ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ- ٣نوفمبر ٢٠٢٢م، من مقال الأستاذ: صلاح الزامل، بعنوان (صالح بن الصالح.. مطور التعليم).

[45] عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد السعدي التميمي الحنبلي، أبو عبد الله، الشهير بعلامة القصيم، ولد في عنيزة سنة: ١٣٠٧هـ، مفسر، محدث، فقيه، اصولي، متكلم واعظ، حفظ القرآن، وطلب العلم على علماء نجد، من مصنفاته: تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، وتيسير اللطيف المنان في خلاصة مقاصد القرآن، والقول السديد في مقاصد التوحيد، توفي سنة: ١٣٧٦ هـ. انظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (٣٩٦/١٣)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، وانظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، وغيرهم، (١٦٩١/١٢٠٧/٢)، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط:١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

[46] انظر: فتح المنان بترجمة العلامة الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان، عبد الحميد السلمان، (٢،٣،٤)، وانظر: جهود الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان (ﷺ) في الدعوة إلى الله تعالى، أحمد القرشي، (٣٦،٣٧،٤٣،٤٤)، وانظر: الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، عبد الله الطريقي، (١٨٥/١٢).

[47] انظر: جهود الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان (ﷺ) في الدعوة إلى الله تعالى، أحمد القرشي، (٤٥)، وانظر: الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، عبد الله الطريقي، (١٨٥/١٢).

[48] محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف، من آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب: فقيه حنبلي، ولد سنة ١٣١١هـ، كان المفتي الأول للبلاد العربية السعودية، وتصدر للتدريس، وعين مفتيا للمملكة، ثم رئيسا للقضاة، من مؤلفاته: الجواب المستقيم وتحكيم القوانين ومجموعة من أحاديث الأحكام، توفي سنة ١٣٨٩هـ. انظر: الأعلام، الزركلي، (٣٠٦/٥-٣٠٧).

[49] انظر: جهود الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان (ﷺ) في الدعوة إلى الله تعالى، أحمد القرشي، (٤٨،٤٩).

[٥٠] صالح بن سعد اللحيدان السبيعي، ولد سنة ١٣٧٢هـ، مستشار قضائي في وزارة العدل وعضو اتحاد المؤرخين العرب، من مؤلفاته: نقد رواة التاريخ وتراجم الرجال بين الجرح والتعديل والنقد العلمي لمنهج المحققين على كتب التراث، له من العمر ٧٠ عاماً حفظه الله، انظر: موقع صيد الفوائد، قسم تراجم العلماء والدعاة.

[٥١] المجلة العربية، العدد٢١٩- ربيع الآخر١٤٢٢هـ، من مقال للأستاذ: صلاح الزامل، بعنوان: (ورحل شيخ المعلمين والزاهدين الشيخ: عبد العزيز السلمان ﷺ).

[٥٢] لم أقف على ترجمة له.

[٥٣] من نفس المقال السابق.

[٥٤] انظر: جهود الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان (ﷺ) في الدعوة إلى الله تعالى، أحمد القرشي، (٥٥)، وانظر: الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، عبد الله الطريقي، (١٨٥/١٢).

[٥٥] الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبد الرحيم المغذوي، (٧٩٩).

[٥٦] إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، (١٩٠/١)، دار الجيل – بيروت، ١٩٧٣م.

[٥٧] موارد الظمآن لدروس الزمان، عبد العزيز السلمان، (٣٥٣/٤).

[٥٨] موارد الظمآن لدروس الزمان، عبد العزيز السلمان، (٢٧٩/١).

[٥٩] الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، (٨٤/٢)، عالم الكتب.

[٦٠] سورة النمل، الآية: ٥٦.

[٦١] مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار، أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلمان (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، (٩/٢)، ط: ١، ١٤١٣هـ.

[٦٢] موارد الظمآن لدروس الزمان، عبد العزيز السلمان، (١٧٣/٣).

[٦٣] سورة الذاريات، الآية: ٢١.

[٦٤] سورة الغاشية، الآية: ١٧-٢٠.

[٦٥] مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار، عبد العزيز السلمان، (٣٥٣/١).

[٦٦] موارد الظمآن لدروس الزمان، عبد العزيز السلمان، (٤٦١/١).

[٦٧] سورة الإسراء، الآية: ١٥.

[٦٨] أساليب دعوة العصاة، عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب، (١٧١/١)، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ط: ٣٦، ١٤٢٤هـ.

[٦٩] مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار، عبد العزيز السلمان، (٥٢/٢).

[٧٠] موارد الظمآن لدروس الزمان، عبد العزيز السلمان، (٢٨٨/٥).

[٧١] انظر: أساليب دعوة العصاة، عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب، (١٨٣).

[٧٢] سورة الأعلى، الآية: ٩-١١.

[٧٣] مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار، عبد العزيز السلمان، (١٢/٢).

[٧٤] مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار، عبد العزيز السلمان، (١٣٦/٢).

[٧٥] سورة التوبة، الآية: ٧٢.

[٧٦] انظر: الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبد الرحيم المغذوي، (٧٤٧).

[٧٧] سورة التحريم، الآية: ٦.

[٧٨] مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار، عبد العزيز السلمان، (٥٤/١).

[٧٩] مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار، عبد العزيز السلمان، (٢٣٥/١).
[٨٠] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية، (٤٤٨/٢).
[٨١] موارد الظمآن لدروس الزمان، عبد العزيز السلمان، (٦٤٦/٤).
[٨٢] موارد الظمآن لدروس الزمان، عبد العزيز السلمان، (٦٥١/٤).

المصادر والمراجع

- القرآن لكريم.

١- الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، عالم الكتب.
٢- الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، عالم الكتب.
٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.
٤- الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبد الرحيم محمد المغذوي، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط:٢، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
٥- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ.
٦- إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، دار الجيل – بيروت، ١٩٧٣م.
٧- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط:١٥، ٢٠٠٢م.
٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
٩- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المكتب الإسلامي، ط:١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٠- ترجمة موجزة للشيخ محمد الأمين الشنقيطي، الشيخ عطية محمد سالم.
١١- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط: ١، ١٤١٩ هـ.
١٢- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٣- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار طوق النجاة، ط:١، ١٤٢٢هـ.
١٤- جريدة الرياض، الخميس، ٩ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ -٣نوفمبر ٢٠٢٢م، من مقال الأستاذ: صلاح الزامل، بعنوان (صالح بن الصالح.. مطور التعليم).

١٥- جهود الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان (﵀) في الدعوة إلى الله تعالى (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير، الباحث أحمد بن محمد القرشي، ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.
١٦- جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف، عبد العزيز بن صالح بن إبراهيم الطويان، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
١٧- الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، عبد الله بن محمد بن أحمد الطريقي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
١٨- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
١٩- طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)، دار المعارف، ط: ٢.
٢٠- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط: ١، ١٤١٤هـ.
٢١- فتح المنان بترجمة العلامة الشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان "حفظه الله ورعاه"، عبد الحميد بن عبد العزيز بن محمد السلمان، ط: ١، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.
٢٢- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٢٣- كيفية دعوة عصاة المسلمين إلى اللَّه تعالى في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.
٢٤- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط: ٣، ١٤١٤هـ.
٢٥- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، دار البشائر الإسلامية، ط:١، ٢٠٠٢م.
٢٦- المجلة العربية، العدد٢١٩- ربيع الآخر١٤٢٢هـ، من مقال للأستاذ: صلاح الزامل، بعنوان: (ورحل شيخ المعلمين والزاهدين الشيخ: عبد العزيز السلمان- ﵀-).
٢٧- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط: ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٢٨- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢٩- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٣٠- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣١- مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار، أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلمان (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، ط: ١، ١٤١٣هـ.

٣٢- مفهوم الحكمة في الدعوة، صالح بن عبد الله بن حميد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١١هـ.
٣٣- موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان، عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، ط: ٣٠، ١٤٢٤هـ.
٣٤- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، وغيرهم، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، ط:١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٣٥- موقع صيد الفوائد، قسم تراجم العلماء والدعاة.
٣٦- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٣٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، دار صادر – بيروت، ط: ٠، ١٩٠٠م.